

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(رَهْطًا مَرَّجُومٍ وَرَهْطًا ابْنِ الْمُعَلِّ ...) .

سمي بذلك لأنه فاخر رجلاً عند النعمان فقال له النعمان : رجمك بالشرف فسمي مرجوماً
واسمه عامر والمذكور في هذا الخبر إنما هو من بني غنم بن دودان بن أسد .
قال أبو حاتم : الفويس صغرت بغير هاء وترك القياس في أحرف معها مثل قولهم : حريب في
تصغير حرب ونحوه .

قال : وفي مثل (كُونُوا خَيْرَ قَوْمٍ سَهْمًا) وسهماً تمييز .
ومن أمثالهم (أَعْلَاهَا ذَا فَوْقٍ) يريد أعلى القوم سهماً في الخير .
وروى ابن أبي خيثمة عن يونس بن بكير عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن المهلب بن أبي
صفرة قال : سألت أصحاب محمد لأي شيء قلتم لعثمان : ولم نأل خيراً ذا فوق فقالوا : لأننا
لا نعلم أحداً أرسل ستره على بنتي نبي غيره .

يعني بقولهم : ذو فوق السهم التام ذو الحظ الوافر الكامل لأنه قد يسمى سهماً وليس له
فوق فكأنهم قالوا : لم نأل خيراً نصيباً من رسول الله ثم فسروا النصيب بما هو وذا فوق
منتصب على التمييز .

وروى ابن أبي خيثمة وغيره أن ابن مسعود سار من الكوفة ثمانياً حين قتل عمر بن الخطاب فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن أمير المؤمنين قد مات فلم يرَ يوم كان أكثر
نشجاً من ذلك اليوم قال : ثم اجتمعنا أصحاب محمد فلم نأل خيراً ذا فوق فبايعناه
يعني عثمان بن الخطاب